

المطلع على أبواب الفقه

الحمد .

الحمد هو الثناء على الله تعالى بجميل صفاته وبينه وبين الشكر عموم وخصوص فعمومه أنه يكون لمسدي النعمة ولغيره وخصوصه أنه لا يكون إلا باللسان وعموم الشكر بأنه يكون بغير اللسان وخصوصه بأنه لا يكون إلا لمسدي النعمة قال الشاعر ... أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا

وقيل هما سواء .

المحمود .

يجوز رفعه ونصبه وجره وهو الوجه وكذلك ما بعده من الصفات .

الموجد خلقه على غير مثال .

أي مخلوقاته أنشأها من العدم على غير مثال لكمال قدرته .

وذرات الرمال .

الذرات واحدها ذر وهي صغرى النمل ثم استعمل في الرمل تشبيها ويجوز أن يكون جمع ذرة وهي المرة من ذر بمعنى مذرورة .

لا يعزب .

بضم الزاي وكسرهما أي لا يبعد ولا يغيب .

وصلى الله .

الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الإستغفار ومن الآدمي التضرع والدعاء وقال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء .

على سيدنا .

السيد هو الذي يفوق في الخير قومه قاله الزجاج وقيل التقى وقيل الحلیم وقيل الذي لا يغلبه غضبه وجميع ذلك فيه A